

مسلم 9311 من أتى عرافا فسأله عن شيء، لم تقبل له صلاة أربعين ليلة - الشيخ مصطفى العدوي 4202 1 42

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعى بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله في كتاب السلام من صحيحه تحت باب تحريم اتيان الكهان وحدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن يحيى بن عروة بن الزبير عن ابيه عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان الكهان كانوا يحدثوننا بالشيء فنجدوه حقا قال تلك الكلمة الحق يخطفها الجني فيقذفها في اذن وليه ويزيد فيها مائة كذبة ممكن الجن يخطف كلمة من الملائكة الذين يتحدثون في سماء الدنيا ويزيد معه مائة كذبة ويصدق بتلك الكذبة التي بتلك الكلمة التي اخذها وهو كذاب في تسع وتسعين ولا بد ان يحترق اذا فعل ذلك الجني اما ان يأتيه الشهاب قبل ان يلقي الكلمة على فم الساحر او الكاهن واما ان يحترق بعدها. قال الله تعالى فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا. وقال تعالى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب وفي رواية اخرى عن عائشة قالت يعني الكلمة الاولى ان عائشة هي التي سألت لكن رواية الثانية من طريق سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن اعين حدثنا معقل وابن عبيد الله عن الزهري هذا السند متكلم فيه سلمة بن شبيب عن الحسن بن ايا عن معقل سند متكلم فيه في صحيح مسلم ويزداد الكلام اذا كان عن معقل عن ابي الزبير اما هذه السند سلمة ابن شبيب عن الحسن ابن اعين ام عاقل فيه كلام ولا اخبر عن الزوري اخبرني يحيى بن عروة انه سمع عروة يقول قالت عائشة سألت اناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان الرواية الاولى فيها ان عائشة هي التي سألت وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله في انهم يحدثون احيانا الشيء يكون حقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الجن يخطفها الجني فيقذفها في اذن وليه قر الدجاجة الدجاجة تقرقر كلام كثير يعني يرددتها قال اقر الدجاجة صوتها اذا قطعته يقال قرت تقرقرا وقريرا اذا رددته فان رددته قلت قرقرت قرقرت نعم قال حدثنا حسن بن علي الحلواني عبد ابن حميد قال حسن حدثنا يعقوب وقال عبد حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب حدثني علي ابن حسين ان عبد الله ابن عباس قال اخبرني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار النوم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي بنجم فاستنار وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا كنتم تقولون في الجاهلية اذا رمي بمثل هذا قال الله ورسوله اعلم كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها لا يرمى بها لموت احد ولا لحياته. ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه اذا قضى امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السماء الدنيا اهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم؟ ماذا قال ولا فيستخبر بعض اهل السماوات بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا وتخطف الجن السمع فيقذفون الى اوليائهم ويرمون بي فما جاءوا بي على وجه حق على وجهي فهو حق ولكنهم يقذفون فيه ويزيدون نعم في بعض الطرق تعالى حتى اذا فز عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال ربكم قالوا الحق الحدث او قال عن الحديث في رواية اخرى من روايات مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان اي ان الضرب يحدث صوتا كما اذا ضربت بالسلسلة على الحجر الاملس الحجر يسمى صفوان ويقول اهل كل سماء لتليها ماذا قال ربكم؟ قالوا يقولون الحق والعلي الكبير ويخبرونهم بالامر الذي قضاه الله حتى اذا وصل الامر الى السماء الدنيا يتحدث اهل السماء الدنيا في العنان بالامر الذي قضاه الله ومسترق السما هكذا بعضهم فوق بعض حتى يصلون يتصننون الى السماء الدنيا والى حديث الملائكة يأتي الجني يخطف الكلمة بسرعة ويلقيه على فم الكاهن او الساحر. لكن لزاما ان هذا الجني الذي خطف الخطفة يحترق

لقوله تعالى الا من خطف الخطفة فاتبعه شاب ثاقب الجن يسترقون السمع في الغالب انهم يقتلوا قبل ان يخطفوا الكلمة. لكن كما قال تعالى دحورا ولهم عذاب اذا خطف الخطفة
ونزل به القعدة اتبعه شهاب ثاقب يقتله ايضا لكن يكون الجنى قد القى بعض الكلمة على فم الكاهن على فم الكاهن سيتحدث الكاهن بهذه الكلمة التي قذفها اليه الجنى فيصدق بها ويكذب معها مائة كذبة. اذا كذب فيقول الم اخبركم انه يحدث يوم كذا وكذا كذا وكذا وقد كان
فيصدق بهذه الكلمة هذا ثم قال في احد اخر حديث في الباب حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن صفية بنت امرأة ابن عمر او صفية بنت شيبعة
صفية بنت شيماء عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين يوما. والعراف الذي يتعاطى معرفة المكان المسروق والضالة ونحوها علم الغيب ايضا فهم على اقسام وقد تقدم ذكرهم بالامس. والله المستعان. وصل اللهم على نبينا محمد واله وسلم والحمد لله رب العالمين السلام عليكم ورحمة الله